الشمس بوجهها فإذا دارت الشمس من جهة إلى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فإذا غابت نزلت فرعت .

وهي فارسية معربة يقال لها خربا أي حافظ الشمس قال ذو الرمة .

(يظل بها الحرباء للشمس ماثلا ... على الجذل إلا أنه لا يكبر) .

وقد أبدع ابن الرومى في قوله يذكر مغنية ورقيبها .

(ما بالها قد حسنت ورقيبها ... أبدا قبيح قبح الرقباء) .

(ما ذاك إلا أنها شمس الضحى ... أبدا يكون رقيبها الحرباء) .

1882 - قولهم لاأطلب اثرا بعد عين .

العين المعاينة ومعناه لا أترك الشيء وأنا أعاينه ثم أتتبع أثره حين فاتنى .

وقيل العين هاهنا نفس الشيء يقول لا أترك الشيء الذي أطلبه ثم أتتبعه إذا فات وهو من قولهم هو درهمى بعينه .

والمثل لمالك بن عمرو العاملى وذلك أن بعض ملوك غسان طلب رجلا من عاملة ففاته فأخذ منهم رجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سماك بن عمرو فقال إنى قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلنى مكان